@ 124 @ .

178 $ الوزير المهلبي $.

أبو محمد الحسن بن محمد بن هارون بن إبراهيم بن عبد ا بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي المهلبي الوزير كان وزير معز الدولة أبي الحسين أحمد بن بوية الديلمي المقدم ذكره في حرف الهمزة تولى وزارته يوم الاثنين لثلاث بقين من جمادي الأولى سنة تسع وثلاثين وثلثمائة وكان من ارتفاع القدر واتساع الصدر وعلو الهمة وفيض الكف على ما هو مشهور به وكان غاية في الأدب والمحبة لأهله .

وكان قبل اتصاله بمعز الدولة في شدة عظيمة من الضرورة والضائقة وكان قد سافر مرة ولقي في سفره مشقة صعبة واشتهى اللحم فلم يقدر عليه فقال ارتجالا .

(ألا موت يباع فأشتريه % فهذا العيش مالا خير فيه) .

ألا موت لذيذ الطعم يأتي % يخلصني من العيش الكريه) .

(إذا أبصرت قبرا من بعيد % وددت لو أنني مما يليه) .

(ألا رحم المهيمن نفس حر % تصدق بالوفاة على أخيه) .

وكان معه رفيق يقال له أبو عبد ا الصوفي وقيل أبو الحسين العسقلاني فلما سمع الأبيات اشترى له بدرهم لحما وطبخه وأطعمه وتفارقا .

وتنقلت بالمهلبي الأحوال وتولى الوزارة ببغداد لمعز الدولة المذكور وضاقت الحال